

الهجرة واللجوء في زمن الكوفيد 19: الخلفيات والحلول والتفاعل – الجزائر نموذجا –

Migration And Asylum In The Time Of Covid -19: Backgrounds, Solutions And Interaction-Algeria As A Model-

“ EL hegira Wloujoua fi zmen covid 19:El5lfiyat Wlholol Wtfaal –Aljzair namodja-”

لغريب أحلام*

قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، - تاريخ-جامعة 08 ماي 1945، قلعة، 24000، الجزائر.

LEGHRIB Ahlam

Department of Humanities, Faculty of Humanities and Social Sciences, - History, University of May 08, 1945, Quelma, 24000. ALGERIA.

ahlem_24@yahoo.com



ORCID ID: <https://orcid.org/0000-0002-7209-7142>

تاريخ النشر: 2021/03/30

تاريخ القبول: 2021/03/20

تاريخ الاستلام: 2021/02/06

لتوثيق هذا المقال: أسلوب إيزو 2010-690

لغريب، أحلام، مارس 2021. الهجرة و اللجوء في زمن الكوفيد 19 - الخلفيات و الحلول و التفاعل - الجزائر نموذجا، مجلة التراث، المجلد 11، العدد 01، من ص 375، إلى ص 398. [ISSN: 0339-2253 E-ISSN 2602-6813].

TO CITE THIS ARTICLE: Style ISO 690-2010

LEGHRIB, Ahlam, March 2021. Migration and asylum in the time of Covid -19:backgrounds,solutions and interaction-Algeria as a model-. AL TURATH Journal. Volume 11, issue 01, P375, P398. [ISSN: 0339-2253 E-ISSN. 2602-6813].

تنبيه:

ما ورد في هذه المجلة يعبر عن آراء المؤلفين ولا يعكس بالضرورة آراء هيئة التحرير أو الجامعة وتخضع كل منشورات للحماية القانونية المتعلقة بقواعد الملكية الفكرية، ويحمل أصحابها فقط كل تبعات مؤلفاتهم.



Attention:

What is stated in this journal expresses the opinions of the authors and does not necessarily reflect the views of the editorial board or university. All publications are subject to legal protection related to intellectual property rules, and their owners only bear all the consequences of their literature.

Open Access Available On:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/323>



المؤلف المرسل: *أحلام لغريب، البريد الإلكتروني: ahlem_24@yahoo.com

Migration and asylum in the time of Covid -19: backgrounds,solutions and interaction-Algeria as a model-

ملخص:

تعد ظاهرة الهجرة واللجوء من الظواهر القديمة التي تنامت بشكل رهيب خلال السنوات الأخيرة ، مهددة بذلك الاستقرار العالمي سواء البشري أو السياسي للدول.

كل هذا جعلها تبرز كقضية العصر ، شغلت بذلك أرقام الباحثين الاجتماعيين كمحاولة لهم حل هذه الإشكالية التي مست القارات الخمس ليس فقط القارة الإفريقية ، و إيجاد نقاط محفزة يرفعون بها وعي الفرد تجاه سلبياتها .

وقد أصبحت بمرور الوقت كوابئ يتسارع بفعل الأوضاع العالمية الاقتصادية والسياسية في الآونة الأخيرة ، وفي المقابل لها برزت جائحة طبيعية اجتاحت العالم ، أثرت عليها بطريقة مباشرة سواء بالسلب أو الإيجاب ، تاركة الدول أمام مآزق كيفية التعامل مع الأعداد من المهاجرين في ظل الكوفيد 19 داخل المخيمات ، وبين الحقوق الصحية لهؤلاء كالملاجئين ومهاجرين ومقيمين داخل الدولة.

و من بين الدول التي تأثرت بهذه الظاهرة سواء كانت قطب جاذب أو منفرد الدولة الجزائرية التي لعبت عواملها الجغرافية والسياسية والاجتماعية دور كبير في تغذية هذه الظاهرة رغم الجهود المبذولة من طرف السلطات للحد منها واقتلاعها من جذورها والتي قطعت فيها أشواط كبيرة ، غير أن الكوفيد 19 جعل كل القائمين على حل هذه المشكلة سواء سلطة حكومية أو مدنية يغيرون مسار التعامل معها محاولين إيجاد حلول سريعة لها لتفاد الخسائر الكبيرة سواء على مستوى أوراق اللجوء أو الإقامة أو حتى داخل المخيمات ، أو بخصوص قوارب الموت والهجرة غير الشرعية على الحدود الجنوبية وما يحمله هؤلاء من المرض .

الكلمات المفتاحية: التفاعل ، كورونا ، المخيمات ، السياسة الصحية ، قوارب الموت .

تصنيفات JEL: N3,N8,J6

Migration and asylum in the time of Covid -19: backgrounds, solutions and interaction- Algeria as a model-

Abstract:

The phenomenon of migration and asylum is an ancient phenomenon that has grown terribly in recent years, threatening the global stability of both human and political states.

All of this made her stand out as the issue of the times, thereby occupying the pens of social researchers as an attempt for them to solve this problem that has affected the five continents not only the African continent, and to find points of motivation to raise the awareness of the individual towards its negatives.

Over time, it has become an epidemic accelerated by the recent global economic and political conditions, and in turn has emerged a natural pandemic that has swept the world, affecting it directly, either negatively or positively, leaving states in the dilemma of how to deal with the numbers of immigrants under The 19 within the camps, and between the health rights of such refugees, migrants and residents within the state.

Among the countries affected by this phenomenon, whether it is an attractive pole or a alienated Algerian state, whose geographical, political and social factors played a major role in feeding this phenomenon despite the efforts of the authorities to reduce it and uproot it from its roots, where it has made great strides, but The Kuvid 19 has made all those responsible to solve this problem, whether a governmental or civil authority, change course of dealing with it, trying to find quick solutions to it to exacerbate the significant losses, whether at the level of asylum papers or residence or Even inside the camps, or about death boats and illegal immigration on the southern border and the disease they carry.

Keywords: Interaction, Corona, Camps, Health Policy, Death Boats.

JEL Classification Codes: N3,N8,J6

Résumé

Le phénomène de la migration et de l'asile est un phénomène ancien qui s'est terriblement développé ces dernières années, menaçant la stabilité mondiale des États humains et politiques.

Tout cela l'a fait se démarquer comme la question de l'époque, occupant ainsi les stylos des chercheurs sociaux comme une tentative pour eux de résoudre ce problème qui a affecté les cinq continents non seulement le continent africain, et de trouver des points de motivation pour sensibiliser l'individu à ses négatifs.

Au fil du temps, il est devenu une épidémie accélérée par les récentes conditions économiques et politiques mondiales, et à son tour est apparu une pandémie naturelle qui a balayé le monde, l'affectant directement, négativement ou positivement, laissant les États dans le dilemme de la façon de traiter le nombre d'immigrants dans les 19 dans les camps, et entre les droits à la santé de ces réfugiés, migrants et résidents dans l'État.

Migration and asylum in the time of Covid -19: backgrounds, solutions and interaction- Algeria as a model-

Parmi les pays touchés par ce phénomène, qu'il s'agisse d'un pôle attractif ou d'un Etat algérien aliéné, dont les facteurs géographiques, politiques et sociaux ont joué un rôle majeur dans l'alimentation de ce phénomène malgré les efforts des autorités pour le réduire et le déraciner de ses racines, où il a fait de grands progrès, mais Le Kovid 19 a fait tous les responsables de résoudre ce problème, qu'il s'agisse d'une autorité gouvernementale ou civile, changer de cap de traiter avec elle, en essayant de trouver des solutions rapides à elle pour exacerber les pertes importantes, que ce soit au niveau des papiers d'asile ou de résidence ou Même à l'intérieur des camps, ou sur les bateaux de la mort et l'immigration illégale à la frontière sud et la maladie qu'ils portent.

Mots clés: Interaction, Corona, Camps, Politique de santé, Bateaux de la mort.

JEL Classification Codes: N3,N8,j6.

مقدمة

الهجرة واللجوء من الظواهر الاجتماعية التي تحولت خلال الفترة السابقة إلى آفة العصر بسبب الانتشار الرهيب لها ، خاصة مع تصاعد الحديث عليها من خلال وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي ، مما دفع الباحثين الاجتماعيين إلى إجراء بحوث جادة لمحاولة تدارك هذه الظاهرة والخروج بحلول رزينة منطقية تقنن لها ، وتعيدها في إطارها الإيجابي بدل السلبيات والانعكاسات الخطيرة لها داخل المجتمعات .

ومن بين المجتمعات والدول التي عانت من هذه الظاهرة الجزائر ، التي قطعت دولتها ومجتمعها المدني أشواط كبيرة في محاولة السيطرة على هذه الظاهرة ، وفعلا كان لها دور فعال من خلال وضع استراتيجيات محكمة وفق أجنداث مسطرة من طرف خبراء اجتماعيين ، لكن كل هذه المحاولات الجادة لتدارك هذه الظاهرة اصطدمت بالواقع نتيجة بروز جائحة كورونا ، التي ما فتئت أن خلفت ورائها أثار كبيرة ليست فقط على الجانب الصحي والاقتصادي للدول والجزائر بصفة خاصة بل حتى على ظاهرة الهجرة . لتجد بذلك السلطات العليا والمجتمع المدني في الجزائر نفسها أمام محاولة وضع أجنداث جديدة لتدارك أمر الظاهرة في ظل هذه الجائحة ، ومن هنا تتلخص أهمية موضوع مقالتنا الذي يعالج قضية من أهم قضايا العصر في ظل الكوفيد 19 .

وبما أن موضوع مقالتنا " الهجرة واللجوء في زمن الكوفيد 19 - الجزائر كنموذج - " ، ترتب عنه بروز إشكالية معمقة حاولنا الإجابة عنها في ثنايا المقالة وكانت كالآتي : إذا كانت الهجرة واللجوء من الظواهر المعقدة التي اجتاحت العالم كظاهرة إنسانية تسترعي البحث والمعالجة لأنها قضية إنسان فما بالك في ظل الكوفيد 19 ، كيف يمكن التعامل معها وما الإجراءات المعمول بها في ظل كورونا للحد من الظاهرة والتعامل مع أفرادها؟

وقد اندرجت تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية والتي تلخصت في: ما ماهية الهجرة واللجوء ؟ وما أبرز الدوافع والمسببات لها ؟ وما مدى تفاعل هذه الظاهرة مع جائحة الكوفيد ؟ وما الإستراتيجية التي عملت بها الدولة الجزائرية لمواجهة هذه الظاهرة في كورونا ؟

ولمعالجة هذا الموضوع تم تقسيم مقالتنا إلى المحاور التالية :

Migration and asylum in the time of Covid -19: backgrounds, solutions and interaction - Algeria as a model -

المبحث الأول: الهجرة واللجوء بين المفهوم والخلفيات

المطلب الأول: مفهوم الهجرة واللجوء (لغة واصطلاحا)

المطلب الثاني: تداعيات الهجرة واللجوء على الوطن العربي والجزائر

المبحث الثاني: الهجرة واللجوء بين التفاعل مع الجائحة ودراسة الجزائر كنموذج

المطلب الأول: التفاعل بين ظاهرة الهجرة واللجوء وجائحة الكوفيد

المطلب الثاني: الجزائر كنموذج لدراسة الظاهرة

المبحث الأول: الهجرة واللجوء بين المفهوم والخلفيات

المطلب الأول: مفهوم الهجرة واللجوء (لغة واصطلاحا)

بما أن الهجرة واللجوء من الآفات الاجتماعية الحديثة والقديمة في آن واحد ، كان لبد لنا من التطرق إلى جانبها المفاهيمي أولا في القواميس اللغوية ، قبل الخوض في مناقشة محاور المقال .

وقد أفردنا المفهوم بشقيه اللغوي والاصطلاحي ، ليسهل علينا معالجته فيها بعد وهو كمايلي :

01. لغة:

الهجرة:

ورد التعريف اللغوي للفظ الهجرة على أنها في الأصل الاسم من المجر أي ضد الوصل⁽¹⁾ ، ليكون معناها بذلك الخروج من أرض إلى أخرى⁽²⁾ ، بينما المهاجرون سمي مهاجرين لأنهم تركوا ديارهم ومسكنهم التي نشئوا بها... ولحقوا بدار ليس لهم بها أهل ولا مال⁽³⁾.

أما المعجم الوسيط⁽⁴⁾ فيفرد لها في تعريف يميل إلى الاصطلاح في جوانب معينة ألا وهو انتقال الأفراد من مكان إلى آخر سعيا وراء الرزق .

بينما قاموس Larousse⁽⁵⁾ فقط جاءت فيه اللفظ (Immigration) بنفس المعنى الوارد في القواميس العربية. وبهذا تكون جميع القواميس قد أجمعت على المعنى والاشتقاق اللغوي المستمد من المجر والقطع.

Migration and asylum in the time of Covid -19: backgrounds, solutions and interaction - Algeria as a model -

اللجوء:

جاءت كلمة اللجوء من الفعل لجأ - لجئا ولجؤوا : أي لاذ إليه ⁽⁶⁾ واعتصم به ، وتلجأ من القوم : انفرد عنهم وخرج عن زميرهم وعدل إلى غيرهم ⁽⁷⁾ .

بينما اللاجئ: هو من لاذ بغير وطنه فرارا من اضطهاد أو حرب أو مجاعة (محدثه) (ج) لاجئون⁽⁸⁾ .

وفي سياق ليس ببعيد عن ما قدمته القواميس العربية يذهب القاموس الفرنسي Larousse⁽⁹⁾ إلى شرحها على أنها الخروج من الوطن وطلب الحماية باللجوء إلى مكان آخر.

وبهذا يكون المعني اللغوي لكلمة اللجوء قد تحدد من خلال القواميس في كونه الفرار والاعتصام من الموطن الأصل إلى مكان آخر.

2. اصطلاحا:

الهجرة:

يذهب أغلب الباحثين الاجتماعيين سواء العرب أو الأجانب إلى إفراد مفهوم متقارب للهجرة فنجدها تعني الاغتراب أو الخروج من أرض الوطن إلى أرض مختلفة كأفراد أو جماعات سعيا وراء الرزق أو العلم، مع عقد نية البقاء في ذلك المكان لفترة طويلة ⁽¹⁰⁾ .

أما هيئة الأمم المتحدة فتعرفها على أنها انتقال السكان من منطقة جغرافية إلى أخرى ، مع تغيير محل الإقامة لفترة محددة ، سواء كانت هذه الهجرة داخلية من خلال الانتقال من منطقة ريفية إلى المدينة أو من مقاطعة أو محافظة في بلد معين إلى أخرى في البلد نفسه ، أو هجرة خارجية من بلد إلى آخر ⁽¹¹⁾ . وبهذا يكون اتضح لنا المفهوم العام للهجرة بشقيه الداخلي والخارجي .

اللجوء:

اللجوء هو الحماية التي تمنحها دولة فوق أراضيها، أو فوق أي مكان تابع لسلطتها، لفرد طلب منها هذه الحماية، كما أنه الفرار بالنفس والعقيدة وأحيانا المال لمكان آخر فيه أمان واستقرار أكثر ⁽¹²⁾ .

أما اللاجئ حسب تقرير منظمة اللاجئين فهو يعرفه على أنه شخص أجبر على الفرار من بلده بسبب الخوف المبرر من الاضطهاد بسبب العرق أو الدين أو الجنسية أو الانتماء إلى فئة اجتماعية أو رأى سياسي ، وأيضا يطلق على النازحين داخليا لم يعبروا حدود دولتهم واعتبرتهم المنظمة هم أيضا لاجئين ⁽¹³⁾ .

Migration and asylum in the time of Covid -19: backgrounds, solutions and interaction - Algeria as a model -

ومن هنا يكون قد اتضح لنا المفهوم الاصطلاحي للهجرة واللجوء والذي سيسهل علينا معالجة موضوع مقالتنا دون خلط في المفاهيم.

المطلب الثاني: تداعيات الهجرة واللجوء على الوطن العربي والجزائر

01. الأسباب والدوافع للهجرة واللجوء

تعددت مسببات الهجرة واللجوء في أوطاننا العربية بصفة عامة ، والجزائر بصفة خاصة ، لهذا قررنا خلال هذا العنصر طرحها في عناصر محددة ليسهل علينا تناولها ، وتقديمها بالذكر والتحليل ، لتكون كمايلي :

أ. الأسباب الاقتصادية والاجتماعية:

01. الاقتصادية :

إن أهمية العامل الاقتصادي والمستوى المعيشي للإنسان داخل دولته هو المحدد الأبرز لترسيخ معتقد الهجرة داخل الأوساط الشبانية في الوطن العربي .

فالبطالة التي تنخر في كيان المجتمعات العربية والجزائر بصفة خاصة ، أدت إلى بروز ظاهرة الهجرة نحو المجتمعات الأكثر تقدما وثراء⁽¹⁴⁾ فالعلاقة بين هذين الظاهرتين علاقة تناسبية فكلما ازداد معدل البطالة ازدادت معه رغبة الشباب نحو تحسين مستواهم المعيشي والانتقال نحو الحلم - الضفة الأخرى أين توجد الفردوس - ظن منهم أنهم هناك سيحققون أحلامهم البسيطة من عمل ، منزل وسيارة .

فالأجور المجزية التي تقدم في بلاد المهجر مع الحوافز المادية مقابل أي عمل إضافي أو مميز عملت على جذب الكفاءات⁽¹⁵⁾ فمثلا في الجزائر نجد عدم التوزيع الصحيح للثروات الوطنية ، وعدم قدرة المؤسسات على استيعاب الكم الهائل لخرجي الجامعات (يتخرج سنويا من الجامعات الجزائرية ما يقارب 230 ألف طالب)⁽¹⁶⁾ عزز الشعور لديهم بالهجرة واللجوء إلى الدول الحلم أو الدول الرأسمالية التي فتحت لهم باب المشاركة في التنمية على مصريه . فمثلا نجد - أنيس بوتشو - شاب جزائري من ولاية سكيكدة قرر الهجرة نحو فرنسا واستقر فيها لعوامل اقتصادية ، وقد صرح بأن البطالة التي عانى منها في الجزائر دفعت به للهجرة نحو دولة الحلم (فرنسا) بطريقة نظامية ، وفي ظل العمل الجيد والاستقرار المادي والحوافز المغربية من طرف الهيئة العامل بها هناك قرر عدم العودة للجزائر لكي لا يقع مرة أخرى في شبك البطالة .

في حين الدولة الأم- الجزائر- تحول الاقتصاد فيها مجرد جسد بدون روح⁽¹⁷⁾ يخلو من الحافزية الإنتاجية لأفراده ، الذين أصبحوا يفكرون فقط متى يحين موعد التقاعد.

Migration and asylum in the time of Covid -19: backgrounds, solutions and interaction - Algeria as a model -

أما بخصوص بعض المناطق العربية الأخرى فالجماعة وعدم استقرار مستوى الأمن الغذائي فيها نمت شعور ضرورة الهجرة واللجوء لديهم.

02. الاجتماعية:

يعد الجانب الاجتماعي من العوامل المهمة والمحفز للشباب كي يفكر بالهجرة واللجوء سواء كانت النظامية أو الغير الشرعية. فثقافة الواجهة الاجتماعية المفقودة في الأوطان العربية لبعض الشباب نتيجة البطالة تدفعهم نحو الهجرة⁽¹⁸⁾. ففي الجزائر مثلا صورة الرفاهية التي يقدمها المغتربين عندما يحضرون إلى الجزائر⁽¹⁹⁾ انعكست بصورة سلبية على رغبة الشباب في مجارات أقرانهم ممن هاجروا وعادوا بملكون مكانة مادية جيدة من سيارات ومنازل، راغبين في الالتحاق بالركب مثلهم. بالإضافة إلى قلة عدد السكان في أوروبا جعل دولها تفتح مجال الهجرة للشباب العربي⁽²⁰⁾ من أجل تدارك العجز الاجتماعي من ناحية تزايد نسبة الشيخوخة وانخفاض نسبة الشباب.

دون أن ننسى ذكر وسائل الإعلام ودورها الفعال في تحفيز الشباب على الهجرة بسبب الصور المغرية التي تعرضها عن المغتربين هناك⁽²¹⁾، وهنا أقصد الإعلام بشقيه: القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي.

ب. السياسية والأمنية:

إن الأوضاع السياسية والأمنية التي عاشتها الأوطان العربية خلال الفترة الأخيرة جعلت عدد كبير من الشباب يهاجر أوطانه، خاصة مع التضيق الأمني والقمع والاضطهاد والتقتيل الذي تعرضوا له أثناء الثورات العربية. فالنظم السياسية المعقدة وتنامي الحروب التي أخذت منحى متصاعدا أدت لزيادة أعداد اللاجئين والمهاجرين⁽²²⁾ نحو الدول المتقدمة.

بالإضافة إلى التدخل العسكري الخارجي لأية دولة في تلك الدولة يؤدي إلى الهجرة، ومع انعدام الديمقراطية وسيطرة النظام الديكتاتوري المتسلط، الذي فيه يساق الناس نحو السجون والمعتقلات⁽²³⁾ كلها مؤشرات تحفز وترسخ قناعة لدى الشباب العربي والجزائري للهجرة واللجوء من أجل إيجاد فضاء ومنتفس لأفكارهم وأحلامهم.

وأدى أيضا انتشار ظاهرة الإرهاب في الدول العربية ومانتج عنه من تهجير للشباب المثقف خيفت الموت، مثلما حدث في الجزائر خلال العشرية السوداء⁽²⁴⁾، وما حدث في سوريا والعراق نتيجة ظهور التنظيم الإرهابي للدولة الإسلامية (داعش).

Migration and asylum in the time of Covid -19: backgrounds, solutions and interaction - Algeria as a model -

ج. الشخصية:

إن العامل النفسي للفرد هو المفاعل لأفكار الهجرة واللجوء ، فالرغبة في التفوق الاجتماعي⁽²⁵⁾ كما ذكرنا في الجانب الاجتماعي تدفع الفرد لفعل المستحيل من أجل تحقيق ذلك سواء عن طريق الاغتراب أو قوارب الموت .
وأيضاً هي فرصة لتحقيق الطموحات والرغبات العلمية ، فالعقول العربية عرضة للإغراءات الأجنبية خاصة مع الضمانات الاجتماعية وتوفير الماديات⁽²⁶⁾.

د. الجغرافية والديمغرافية :

تلعب البيئة القاسية من حرارة وجفاف وكوارث طبيعية والأوبئة بؤر طاردة للسكان⁽²⁷⁾، فتعزز عندهما الرغبة في الهجرة واللجوء نحو مناطق صالحة للعيش.

02. انعكاسات الهجرة واللجوء:

لقد أدى تنامي وانتشار ظاهرة الهجرة واللجوء لبروز مخلفات وخيمة لها على مستوى الدول الأصل أو الدول المستقطبة ، وليسهل علينا تعدادها قمنا بحصرها في العناصر التالية :

*الاقتصادية:

لقد أدت الهجرة واللجوء في المجال الاقتصادي إلى تداعيات وخيمة على سوق العمل فمثلاً في الجزائر توفير اليد العاملة الرخيصة أدى لمنافسة اليد العاملة الجزائرية⁽²⁸⁾، وذلك بسبب السياسة التي انتهجها أرباب العمل الذين يلجئون للمهاجرين الغير الشرعيين للقيام بالأعمال التي يهرب منها المواطنون ، مثل العمل في قطاع الزراعة (خاصة في ولايات الجنوب) أو البناء والخدمة في البيوت مستغلين حاجة هؤلاء المادية التي تدفع بهم للرضي برواتب أدني⁽²⁹⁾.

بالإضافة إلى زيادة التهريب للثروات إلى بلدانهم الأصلية بأثمان بخسة وبكميات كبيرة مما يضر بالاقتصاد الوطني سواء من ناحية العملة الوطنية ، أو تدهور القدرة الشرائية للمواطنين⁽³⁰⁾.

*السياسية :

إن تأثير المهاجرين على الجانب السياسي له أثار كبيرة على الدول إذ يعتبر تهديدا لاستقرارها الأمني الداخلي ، وذلك نتيجة لتجنيد بعض المهاجرين لخدمة أجنادات مخبرانية لدول أو لخلايا إرهابية⁽³¹⁾، بالإضافة إلى الجرائم التي تنتشر داخل المجتمع جراء استغلال هؤلاء لتنفيذها مقابل مبالغ مادية⁽³²⁾.

Migration and asylum in the time of Covid -19: backgrounds, solutions and interaction - Algeria as a model -

* الاجتماعية:

أما الجانب الاجتماعي فإن الانعكاسات فيه خاصة داخل الدولة الجزائرية كبيرة ، فنتيجة لبروز فئة من المهاجرين داخل المجتمع انتشرت آفات اجتماعية خطيرة كالمتاجرة بالمخدرات⁽³³⁾ ، وانتشار الرشوة والفساد⁽³⁴⁾ ، بالإضافة إلى بروز أعمال الشعوذة داخل الفئات المهاجرة التي تستغل فئات من المجتمع لترويج لأعمال سحرية مقابل مبالغ مالية كبيرة وبرز مثال على ذلك ما فعلته المهاجرات الإفريقيات في الجزائر⁽³⁵⁾ . وتنامي شعور الحقد والكراهة تجاه الطرف الآخر بسبب النظرة الطباقية للآخر داخل المجتمع⁽³⁶⁾ .

وانتشار ظاهرة التسول في مختلف أحياء الولايات الجزائرية بكثرة خلال السنوات الأخيرة مع تصاعد عدد المهاجرين واللاجئين. دون أن ننسى اختلال التركيبة الإثنية داخل المجتمع نتيجة الزواج بالأجنبيات.

* العلمية:

تؤدي هجرة ولجوء الكفاءات العلمية إلى انعكاسات كبيرة على المستوى العلمي في البلدان الأصل ، فيضعف ويتدهور بذلك الإنتاج العلمي والبحثي بالمقارنة مع الإنتاج العلمي للكفاءات المهاجرة في البلدان المستقبلية⁽³⁷⁾ .

* الصحية:

تخلّف الهجرة واللجوء على البلدان المستقبلية في الجانب الصحي أثارا كبيرة فيؤدي التواجد الغير الشرعي للمهاجرين انتشار الأمراض الفتاكة أو المعدية منها ، مرض فقدان المناعة المكتسبة (السيدا) ، فمثلا في ولاية تمنراست - الحدودية في الجزائر - وجد عدد كبير من المصابين بهذا المرض ، مما شكل تهديدا كبيرا على ميزانية الدولة الصحية⁽³⁸⁾ .

بالإضافة إلى أن الإقامة في البيوت القصديرية، ساعد في ظهور أوبئة خطيرة يصعب التصدي لها كداء السل وانتشار الأوبئة والأمراض الجلدية ، مما يدفع باختلال الخارطة السياسية الصحية للدولة⁽³⁹⁾ .

ومن هنا نصل بالحديث في هذا العنصر إلى انه رغم تعدد أسباب ودوافع الهجرة فإن انعكاساتها وخيمة على الدول، ويبقى العنصر الأهم فيها هو الشباب الذي يجب العمل على احتوائه من مختلف الجوانب.

Migration and asylum in the time of Covid -19: backgrounds, solutions and interaction - Algeria as a model -

المبحث الثاني: الهجرة واللجوء بين التفاعل مع الجائحة ودراسة الجزائر كنموذج

المطلب الأول : التفاعل بين ظاهرة الهجرة واللجوء وجائحة الكوفيد

تعتبر ظاهرة الهجرة واللجوء من الآفات الاجتماعية التي بدأت تنخر في كيان العالم ككل ، شاغلت بذلك أعلام الباحثين الاجتماعيين والسياسيين وحتى المواطن العادي ، كمحاولة منهم لإيجاد الحلول والحد منها ، لتفاجئهم ظاهرة أخرى أو بالأحرى جائحة اجتاحت العالم مخلفة أثار كبيرة ليس على النواحي الصحية فقط بل على مستوى جميع القطاعات ، أما بخصوص ظاهرتنا فقط تفاعل معها لدرجة أن التأثير بينهما أصبح واضح على مختلف الجوانب .

فنجد نتيجة التفاعل بينهما برزت علاقة طردية ، وهذا ما أكدته المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين التي أعلنت أن نسبة طلبات اللجوء انخفضت جراء كورونا إلى 69% ، ولعل سبب هذا الانخفاض يعود لتدابير التي اتخذها الاتحاد منذ مارس المنصرم جراء تسارع الوباء ، بالإضافة إلى تعليق مكاتب وخدمات دوائر اللجوء⁽⁴⁰⁾ .

ولكن هذه العلاقة الطردية نخص بها فقط اللجوء والهجرة النظامية ، لأنه مع ازدياد التضييق على التأشيرات والمطارات عن طريق السفر بالطرق الشرعية ، فتح باب كبير نحو تفعيل طرق الهجرة الغير شرعية . وبهذا نخلص بالحديث إلى أن العلاقة بين كورونا واللجوء والهجرة الشرعية علاقة طردية ، بينما علاقته مع الهجرة غير شرعية علاقة تناسبية .

أما فيما يخص الآثار المترتبة بظهور هذا الفيروس على الهجرة واللجوء فيذكر الكاتب باسم راشد أن آثاره دائمة يصل مداها حتى بعد انتهاء الوباء، وقد لخص الآثار في مجموعة من العناصر نذكر منها:

***توقف اليد العاملة المهاجرة :** إذ نتيجة للحجر الصحي في البلدان الأجنبية، اضطرت العديد من الشركات لإلغاء وظائف يشغلها المهاجرين ،بالإضافة لعدم قدرة العمال على العودة لأوطانهم⁽⁴¹⁾ .

***زيادة التفاوت الاجتماعي:** إن العديد من المهاجرين من ذوي المهارات المتدنية ليس لديهم خيار العمل من المنزل، مما يضطرون لذهاب للعمل جسدياً مما يعرضهم للفيروس مقابل عدم حصولهم على رعاية صحية مناسبة⁽⁴²⁾ .

***إغلاق الباب أمام المهاجرين نهائياً:** اضطرت العديد من دول العالم لتشديد قيود السفر والاختبارات الطبية للمهاجرين بسبب فيروس كورونا⁽⁴³⁾ .

***معاناة النازحين قسراً :** بسبب فيروس كورونا قامت وكالات اللاجئين على غلق أبوابها في وجه طالبي اللجوء ، بالإضافة إلى أن انتشار الفيروس داخل المهاجرين القسريين في إفريقيا جنوب الصحراء يؤدي إلى كوارث صحية ، وذلك بسبب النقص في معدات الاختبار ووعي هؤلاء الأفراد بهذا الفيروس⁽⁴⁴⁾ .

Migration and asylum in the time of Covid -19: backgrounds, solutions and interaction - Algeria as a model -

* تزايد الهجرة الغير الشرعية: وهذا ما تطرقنا إليه في بداية هذا العنصر فعدم فتح وسائل الهجرة المنتظمة، وشعور اليأس للمهاجرين⁽⁴⁵⁾ دفع العديد منهم للوقوع تحت يد المتاجرين بالبشر فتسارعت وتيرة الهجرة الغير الشرعية.

المطلب الثاني: الجزائر كنموذج لدراسة الظاهرة

01 / الجزائر كقطب جاذب ومنفر أنموذجا

تعد الجزائر بوابة إفريقيا وشريانها النابض ، هذا الشريان الذي لم يفتأ إلا أن لعب دورا كبيرا في المنطقة على جميع الأصعدة سواء كانت سياسية أو اقتصادية ، مفعلت بذلك مكانتها الإقليمية والإفريقية من خلال نشاطاتها في صندوق التعاون الإفريقي ، دون أن ننسى مواقفها العربية والإسلامية حول مختلف القضايا .

إن هذه المكانة جعلتها محط أنظار العديد من الشعوب ، لتتحول بذلك إلى المنقذ والحلم لهم ، في المقابل هناك نظرة شبابها الحالم بجنان الغرب والمحبط من الأوضاع المزرية التي يعيشها.

وقد نتج عن تفاعل هذه العوامل والظروف بروز ظاهرة الهجرة واللجوء كمعادلة صعبة فيها، قطباها الجذب والنفر، وليسهل علينا التطرق لها قسمنا عنصرنا إلى:

*الجزائر كقطب جاذب :

عرفت الجزائر توافد أعداد كبيرة من المهاجرين واللاجئين، وذلك راجع كما ذكرنا لعوامل عديدة قد تطرقنا إليها فيما سبق، مما حولها لقطب جاذب لهم يرون فيه الاستقرار والأمان.

فالصراعات المتزايدة في منطقة الشرق الأوسط (الثورات العربية وتنظيم الدولة الإسلامية) منذ 2011م إلى غاية اليوم ، جعل أعداد كبيرة منهم يدخلون الأراضي الجزائرية ، خاصة مع منح الدولة الجزائرية لهم حق الدخول بدون تأشيرة ، ونخص بالحديث هنا إخواننا السوريين⁽⁴⁶⁾ ونتيجة لسياسة الدولة العاملة على إدماج هؤلاء اللاجئين في المجتمع عملت الدولة على تسهيل الحياة لهم من خلال فتح لهم سوق العمل ومعاملتهم كعمال جزائريين ، بالإضافة إلى إدماج أطفالهم في المنظومة التعليمية المجانية في الجزائر ، ارتفعت أعدادهم إلى أن وصلوا حسب آخر تقرير إلى 24 ألف لاجئ سوري⁽⁴⁷⁾.

أما بخصوص اللاجئين من الصحراء الغربية فالجزائر قد منحتهم امتيازات كبيرة ، وخصصت لهم مخيمات لجوء في تندوف وضواحيها⁽⁴⁸⁾ ، ومنح دراسات عليا ، ومجانبة التنقل (سواء سيارات أو طائرات) .

وقد استقر الأفارقة أيضا وانتشروا عبر تراب الوطن بحثا عن الاستقرار والأمن بعد هروبهم من الصراعات والحروب التي كانوا يعيشونها داخل بلدانهم⁽⁴⁹⁾ ، وفي الغالب كان دخولهم إليها غير قانوني ففي سنة 2017م صرحت مفرزات للجيش بدخول

Migration and asylum in the time of Covid -19: backgrounds, solutions and interaction - Algeria as a model -

5449 مهاجر غير شرعي عبر الحدود⁽⁵⁰⁾. ومن هناك تكون توضحت لنا صورة الجزائر كقطب جاذب للأعداد الكبيرة للمهاجرين واللاجئين .

*الجزائر كقطب منفرد:

لقد أدت التراكبات الاقتصادية والسياسية في الجزائر لتحفيز شبابها على الهجرة واللجوء ، بمختلف الطرق سواء كانت نظامية أو غير قانونية - ما يعرف بالعامية الجزائرية الحراقة -.

إن الدارس للمنظومة السياسية في الجزائر خلال السنوات الماضية يجدها بدل ما أن تقدم حلول موضوعية للانتشال الشباب من هذه الآفة ، عززت لديهم الشعور أكثر ، بمصطلح أصبحوا يرون انه ليس لديهم مستقبل في هذه البلاد وكما انتشر في أوساطهم البلاد بلادهم وهم لها وارثون ، ففي جزائر الأمس كما يذهب المحللون السياسيون المناصب تورث .

بالإضافة إلى البيروقراطية والفساد الإداري المصحوب بالتقييد في حرية التعبير والإبداع⁽⁵¹⁾ ، ففي بلاد الصحافة فيها مقيدة وهناك تعميم إعلام كبير على الفساد الذي ينخر في مؤسسات الدولة جعل طبقة المثقفين من صحفيين وباحثين يهاجرون أراضي الوطن نحو الغرب كاللاجئين سياسيين .

أما بخصوص العلماء والباحثين فإن الدافع الأساسي لهم للهجرة من الجزائر هو عدم وجود هياكل علمية مجهزة تروى تطلعاتهم العلمية، في المقابل المغريات المادية والمعنوية التي تمنحها لهم الدول الأجنبية تحفزهم على الهجرة لمواصلة بحوثهم هناك، فمثلا نجد أن الباحث في الجزائر مقابل أن يكمل تحصيله العلمي العالي يجب عليه أن يخضع إلى مسابقة الدكتوراه المناصب فيها محددة ، بينما استراليا تعرض منحتها للطلبة الجزائريين المتفوقين مقابل منح مادية محفز مع توفير المسكن والضمان الاجتماعي لكل طالب يقدم على دراسة الدكتوراه هناك .

إن التقييد العلمي للآراء والبحوث من طرف بعض المراكز والتسييس في البحوث العلمية لا يحدد من خلال الكفاءات العلمية وإنما مقتصر على درجة علمية عليا فقط .

فالتهميش الذي يتعرض له المثقفين والعلماء في الجزائر يدفع بهم للخارج⁽⁵²⁾. ونجد أن هذه النظرة السوداوية للشباب تجاه بلادهم تغيرت بسبب الحراك الشعبي في 2019م ، لتتوقف بذلك الهجرة نحو الخارج ، فالشباب قرر التغيير وخرج في مظاهرات سلمية عبر كامل تراب الوطن لتعبير عن رفضهم للمستقنع الذي تنحدر فيه بلادهم رافعين شعار " لن نحرق ، سنزعجكم بمطالبنا " ⁽⁵³⁾ .

ومن هنا بدأ عهد جديد للجزائر مع سلطة سياسية جديدة ، ولم يمر الوقت كثيرا حتى بدأنا نسمع في الآونة الأخيرة عن قوارب الموت وعن عدد الموتى والجثث الملقاة على السواحل ، ونشاهد تلك الفيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي موجهة رسائل مبطنة للسلطة .

Migration and asylum in the time of Covid -19: backgrounds, solutions and interaction - Algeria as a model -

ففي بداية شهر جويلية الفارط أحبط خفر السواحل الجزائري محاولة هجرة لنحو 472 مهاجرا ، ولم تتوقف المحاولات هنا بل أوقفوا أيضا 146 مهاجرا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع في كل من وهران وتلمسان غربا ، والطارف شرقي البلاد خلال عمليات عدة (54) .

02/ السياسة الجزائرية تجاه ظاهرة الهجرة واللجوء في ظل كورونا ومدى التفاعل بينهما

*السياسة الجزائرية تجاه ظاهرة الهجرة واللجوء في ظل كورونا:

تعد الجزائر من بين دول العالم التي أولت أهمية كبيرة لهذه الظاهرة ، لأنها تعتبر بؤرة من بؤرها إما كقطب جاذب أو منفرد ، وقد خصصت مجموعة من الآليات لتحكم فيها سواء من خلال تفعيل مؤسسات الدولة ، من وضع ديوان وطني لمكافحة الهجرة غير الشرعية 2006م والمكتب الجزائري للاجئين وعديمي الجنسية في وزارة الخارجية ، مع تنشيط خلايا ومفراغات في الجيش الوطني على طول الحدود الجزائرية لمكافحة الهجرة غير الشرعية (55) و أخرى للقوات البحرية التي تنشيط في مراقبة نشاط قوارب الموت وإحباطها .

دون أن ننسى القوانين التي وضعها المشرع الجزائري من أجل حماية هذه الفئة من المجتمع ، والتي تعتبر جزء منه متأثر وتتأثر به ، ومن بين هذه القوانين والتي في مجملها صادقة عليها الجزائر وفق اتفاقيات دولية وهي : تحديد صفة اللاجئ والمهاجر ، الحقوق الممنوحة من طرف الدولة في العمل والضمان الاجتماعي (56) .

ولم يقتصر القانون على الحقوق فقط بل وضع المشرع أيضا قوانين تحارب استغلال العمالة من المهاجرين غير الشرعيين ووصفته بالجرم يعاقب عليه القانون (57) .

وان كنا في الجزائر لا نجد هناك آليات لوجود مراكز أو مرافق محددة لاستقبال اللاجئين، إلا أنهم منحوا مكانية اللجوء والعيش في المناطق الحضرية مع الحقوق في التعليم والرعاية الصحية كأبي مواطن جزائري (58) .

وقد أكد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون خلال رئاسته مجلس الوزراء على عزمه على تسوية أوضاع العمال المهاجرين واللاجئين خاصة من جنوب الصحراء من خلال منحهم بطاقات رسمية تخولهم للعمل والمكوث في الجزائر (59) .

أما بخصوص المجتمع المدني فقد عملت الجمعيات والمواطنين على التكافل من أجل مساعدة المهاجرين واللاجئين واعتبارهم جزء من المجتمع .

لكن كل من الدولة والمجتمع المدني اصطدموا أمام جائحة كورونا التي اجتاحت العالم ككل ، وجعلتهم يغيرون أجندهم في التعامل مع الهجرة واللجوء ، واتخذوا تدابير سريعة وخطط جديدة .

Migration and asylum in the time of Covid -19: backgrounds, solutions and interaction- Algeria as a model-

ف نجد السلطات الجزائرية عملت على تطبيق ما تضمنته معايير منظمة العمل الدولية ، من حماية صحة العمال المهاجرين خلال هذه الجائحة ، من توفير الخدمات والتدابير الكفيلة بضمان فهم هؤلاء بالمخاطر المتعلقة بالكوفيد 19 . وتغطية الضمان الاجتماعي والاستفادة من الإعانات النقدية والرعاية الصحية اللازمة .

بالإضافة إلى حق العامل في الإقامة داخل الدولة في حالة خسارته وظيفته جراء تأثر الوضع الاقتصادي من كورونا (تمديد صلاحيات بطاقات اللجوء) ، مع تحمل الدولة تكاليف إعادتهم لديارهم لو قرروا ذلك ⁽⁶⁰⁾ ، وهذا ما نلاحظه من خلال قيام الدولة الجزائرية بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة بتسهيل عودة تطوعية لمهاجرين من مالي عبر رحلة جوية من العاصمة إلى بماكوا لـ 84 مهاجرا ⁽⁶¹⁾ .

وفي نفس الوقت أمر رئيس الجمهورية بإيقاف الرحلات الجوية ماعدا تلك المتوجهة لإجلاء المهاجرين الجزائريين من مختلف أنحاء العالم مليبا بذلك نداءات استغاثتهم بالعودة إلى الوطن ⁽⁶²⁾ وبطبيعة الحال وفق البروتوكولات الصحية العالمية .

كما قامت السلطات بالعمل على إجلاء المهاجرين الأفارقة الغير الشرعيين لبلادهم لتفادي انتشار الفيروس في أوساطهم منذ إعلان الوزير الأول (عبد المالك جراد) عن ذلك في 01 أكتوبر 2020م ، إذ قاموا بترحيل حوالي 705 مهاجر ⁽⁶³⁾ ، غير أنه من المؤسف جدا أن يقوم بعض المسؤولين في دائرة اللجوء بالتصريح لصحافة بأنهم طردوا من الجزائر .

*التفاعل بين ظاهرة الهجرة واللجوء وكورونا في الجزائر:

لقد أفردنا في العنصر السابق (الثالث) من المقالة التفاعل بين الظاهرتين ، لكننا ارتأينا أن نخصص هذا العنصر لتفاعل في الجزائر كنموذج للمقالة .

فالعلاقة بطبيعة الحال كما ذكرنا علاقة تفاعل طردي فيما يخص الهجرة واللجوء الشرعيين، وتفاعل نسبي بالنسبة للهجرة غير الشرعية.

وقد خصصنا في هذا التفاعل عنصرين تفاعل إيجابي بين الظاهرتين وتفاعل سلبي ، وقد تمحور فيما يلي :

01. التفاعل الايجابي :

لقد أدى التفاعل بين الظاهرتين لتفعيل شعور الخوف والهلع مما أدى إلى تقويض فكرة الهجرة في أوساط الشباب الجزائري ، خاصة مع ظهور فيديوهات لجزائريين مقيمون في القارة العجوز يتكلمون عن انتشار الوباء بصورة مرعبة خاصة في فرنسا واسبانيا وإيطاليا وعودة البعض منهم ، ومناشدة السلطات لإجلائهم خوفا من وصول العدوة لهم ⁽⁶⁴⁾ .

وقد أدى توقف الهجرة النظامية مع غلق الحدود الأوروبية ⁽⁶⁵⁾ وإيقاف الرحلات الجوية من الجزائر نحو أوروبا ، لبروز شعور الحنين للوطن ، وظهور رغبة العودة والموت في الوطن عند مختلف الجالية الجزائرية في الخارج .

Migration and asylum in the time of Covid -19: backgrounds, solutions and interaction - Algeria as a model -

توافد أعداد من الطلبة المتدربين في جامعات أجنبية ، خاصة طلبة الطب الذين ساعدوا على مواجهة هذه الظاهرة من خلال تقديم خبراتهم في مستشفيات ومراكز العلاج في الخارج .

وقامت كورونا أيضا بتعزيز شعور الوطنية لدى الكفاءات الشبابية التي كانت مقررة الهجرة للخارج ، فقامت بتطبيق اختراعاتها داخل تراب الوطن من أجل تجاوز هذه الجائحة ، والمثال على ذلك ممرات التعقيم الذكية التي قام باختراعها مجموعة من الشباب الجزائري ووضعوها تحت تصرف المؤسسات الوطنية⁽⁶⁶⁾.

تعزيز روح التكافل بين الشباب الجزائري الذي أصبح يبادر بتعقيم الشوارع والمساعدة بدل التفكير في الهجرة.

02. التفاعل السلبي:

إن الشعور الذي زرعه كورونا في نفوس الشباب الجزائري ، سرعان ما تناقص مع رجوع الحياة في أوروبا ، فعادت معه قوارب الموت تخرج الواحدة تلو الأخرى نحو شواطئ أوروبا ، معلنين عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن أن الدولة لم تقم بتحريك أي إصبع في حل مشاكلهم ، وبسبب ضغوطات البطالة في ظل الجائحة لم يبق الحل سوى قوارب الموت ، ومن المؤسف أن نسمع خلال الأسابيع الفارطة عن وفاة شاب جزائري " توفيق زريق " على الحدود اليونانية في محاولة له لعبورها - .

وفي محاولة لتحليل هذه الفكرة نلاحظ أن هذا النوع من الشباب مولع بالغرب فقط ، ولا يجب أن يتعامل مع الدولة كأنها تحمل مصباح علاء الدين أو عصى سحرية ، ولا يمكنها حل المشاكل دون مبادرة فعلية وتعاون مع الشعب .

لأننا نستغرب في بعض الأحيان عندما شاب يرفض أن يعمل هنا في وظائف معينة، عندما يذهب إلى الضفة الأخرى يعمل في وظائف أدنى من التي في بلاده، دون تدمير كما يفعل في بلاده.

بالإضافة إلى الدور السلبي الذي يقوم به بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي - يوتيبياز - من نشر لعمليات الهجرة عبر القوارب السريعة ووصولهم إلى هناك وإلى المعاملة والرعاية الصحية التي وجدوها هناك ، متناسين كل مبادئ الإنسانية ، وأن محتوهم يشاهده مراهقين وشباب في نفس الوقت .

Migration and asylum in the time of Covid -19: backgrounds, solutions and interaction-Algeria as a model-

خاتمة

نصل في نهاية المقالة بالقول أن الهجرة واللجوء من الظواهر الاجتماعية القديمة الحديثة ، التي تحولت بمرور الوقت لآفة اجتماعية اجتاحت دول العالم الثالث والنامية نتيجة انهيارها بالطرف الآخر ، تفاعلت في تغذيتها عوامل مختلفة ، ومن بين هذه الدول الجزائر التي اعتبرت قطب جاذب ومنفر في نفس الوقت والتي كانت نموذج دراستنا ، وقد خرجنا بمجموعة من النتائج عن هذه الظاهرة في ظل كورونا وهي كالآتي :

- 1- مهما تعددت الأسباب واختلفت للهجرة واللجوء فإن الغاية واحدة، والانعكاسات الناتجة داخل البلدان خطيرة.
- 2- العلاقة بين الهجرة واللجوء والكوفيد 19 هي علاقة طردية تناسبية في نفس الوقت.
- 3- لقيت السياسة الجزائرية نجحاً ملحوظاً في مواجهة هذه الظاهرة ، خاصة في كورونا رغم الانتقادات الموجهة لها.
- 4- قد يكون للكوفيد دور سلبي في تأثيره على هذه الظاهرة إلا أن إيجابياته أكبر .

أما بخصوص توصياتنا فتمحورت في :

1. يجب التعاون بين مختلف السلطات للحد من هذه الظاهرة سواء كانت سياسية أو مدنية
2. تفعيل دور الهيئات الدينية والمراكز العلمية من أجل توعية الشباب بمخاطر هذه الظاهرة .
3. وضع قوانين صارمة لناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي للكف عن التحريض على هذه الظاهرة .
4. العمل على وضع استراتيجيات إعلامية هادفة للتوعية من الظاهرة في القنوات أو المواقع .
5. تدعيم الدولة المالي للجمعيات الوطنية من أجل تحسين مستوى الرعاية الصحية بين المهاجرين في ظل كورونا .
6. إشراك رؤساء المؤسسات الاقتصادية في حل هذه المشكلة من خلال تمويل المشاريع والاختراعات العلمية للشباب داخل الجزائر الدول العربية.

Migration and asylum in the time of Covid -19: backgrounds, solutions and interaction - Algeria as a model -

الهوامش:

- (1) ينظر: - ابن منظور: لسان العرب، مج 06، ج 51، تح/عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، (د،ت)، ص 4617/-/الرازي: مختار الصحاح، إخراج/دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، بيروت، 1986م، ص 288.
- (2) الفيروزبادي: القاموس المحيط، تح/مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إ/محمد نعيم العرقسي، الرسالة، ط8، بيروت، 2005م، ص 495.
- (3) ابن منظور: المصدر السابق، ص 4617.
- (4) شوقي ضيف وآخرون، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004م، ص 815.
- (5) Pierre Larousse, Dictionnaire de français, Maury a Malesherbes, France, 2011, p 213.
- (6) الفيروزبادي: المصدر السابق، ص 51.
- (7) شوقي ضيف: المرجع السابق، ص 815.
- (8) نفسه
- (9) Larousse: op cit, p359.
- (10) ساعد رشيد: واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني، ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، ص 13.
- (11) ينظر: - منظمة الهجرة العالمية: تقرير الهجرة في العالم لعام 2020، المنظمة الدولية للهجرة، ط1، جنيف، 2019، ص 29/-/أحمد علي إسماعيل: أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية، دار الثقافة والنشر والتوزيع، ط8، القاهرة، 1997، ص 95.
- (12) ينظر: - وليد خالد الربيع: حق اللجوء السياسي في الفقه الإسلامي والقانون الدولي (دراسة مقارنة)، كلية الشريعة، الكويت، (د،ت)، ص 09/-/أحمد إسماعيل: المرجع السابق، ص 101.
- (13) ينظر: - منظمة العفو الدولي: الخوف و الأسوار - الأسلوب الأوروبي لمنع دخول اللاجئين -، منظمة العفو الدولي، لندن، 2015، ص 5/-/ منظمة اللجوء: التقرير السنوي عن وضع اللجوء في الاتحاد الأوروبي، المكتب الأوروبي لدعم اللجوء، إيطاليا، 2020، ص 7/-/ منظمة العفو الدولي: التصدي للامنة العالمية للاجئين من التملص عن المسؤولية إلى تقاسمها، منظمة العفو الدولي، لندن، 2016، ص 9.
- (14) ساعد رشيد: المرجع السابق، ص 56.
- (15) حمدي شعبان: الهجرة غير المشروعة (الضرورة والحاجة)، مركز الإعلام الأمني، مصر، (د،ت)، ص 6.
- (16) ساعد رشيد: المرجع السابق، ص 60.
- (17) نفسه.
- (18) حمدي شعبان: المرجع السابق، ص 7.
- (19) ساعد رشيد: المرجع السابق، ص 60.
- (20) أحمد برزق، وحجاج مليكة: أسباب الهجرة غير الشرعية وآثارها، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، مج 01، ع 09، المسيلة، 2018، ص 285.
- (21) نفسه.
- (22) ساعد رشيد: المرجع السابق، ص 62.
- (23) نفسه.
- (24) نفسه.
- (25) ساعد رشيد: المرجع السابق، ص 61.
- (26) عيدود هاجر: آليات الحفاظ على الرأسمالية الفكرية الجزائري ومواجهة هجرة الأدمغة في ظل العولمة والإغراءات الخارجية، جامعة 08 ماي 1945، قلمة، 2018، ص 57.
- (27) ساعد رشيد: المرجع السابق، ص 66.
- (28) بوحادة سارة: تداعيات الهجرة غير الشرعية على الأمن الجزائري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 01، (د،م)، 2020، ص 08.
- (29) سهيلة نيبوش: الهجرة غير الشرعية وشبكات تهريب المهاجرين في الجزائر، أعمال الملتقى الدولي الأول "ظاهرة الهجرة كأزمة عالمية بين الواقع والتداعيات 17-18 أكتوبر، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ج 2، ط 1، برلين، 2019، ص 16.
- (30) ساعد رشيد: المرجع السابق، ص 91.

Migration and asylum in the time of Covid -19: backgrounds, solutions and interaction - Algeria as a model -

- (31) نفسه ، ص 89،90.
- (32) بوحادة سارة : المرجع السابق ، ص 7.
- (33) نفسه ، ص 08.
- (34) أحمد موساوي : أثر الهجرة غير الشرعية على الجزائر ، ماستر ، جامعة احمد دراية ، ادرار ، 2019، ص 47.
- (35) نفسه ، ص 48 .
- (36) أحمد بربزق ، وحجاج مليكة : المرجع السابق ، ص 286.
- (37) فاطمة مانع ، فاطمة الزهراء خبازي : هجرة الكفاءات العلمية وآثارها على تنمية الاقتصادية في البلدان النامية ، ملتقى دولي حول : رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في الاقتصاديات الحديثة -14،13 ديسمبر 2011، الشلف ، ص 07.
- (38) ينظر : - ساعد رشيد : المرجع السابق ، ص 92- /- أحمد موساوي : المرجع السابق ، ص 48.
- (39) ساعد رشيد : المرجع السابق ، ص 91-92.
- (40) اليونسف : التقرير الدوري ، مكتب شؤون اللاجئين ، اليونان ، 2020 ، ص 1.
- (41) باسم راشد : اتساع الفجوات - اتجاهات تأثير وباء كورونا على الهجرة العالمية ، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، أبو ظبي ، 2020 ، ص 1.
- (42) نفسه .
- (43) نفسه.
- (44) نفسه
- (45) نفسه.
- (46) فرحات سليمان : اللاجئين في الجزائر بين المعاناة وصراع البقاء ، مدونات عربية ، (د،م)، 2019، ص 1.
- (47) مقرى نادية ، و العيداني آسيا : حماية اللاجئين في إطار المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ، ماستر ، جامعة عبد الرحمن ميرة ، بجاية ، 2017 ، ص 55.
- (48) اليونسف : تقرير مفوضية اللجوء ، مكتب المفوضية ، الجزائر ، 2020 ، ص 01.
- (49) حفيفة مريوة : المهاجرين من جنوب الصحراء الإفريقية إلى الجزائر ، يوم دراسي حول تداعيات الهجرة غير الشرعية على المجتمع الجزائري -17 أكتوبر ، مخبر ألمانيا ، برلين 2019، ص 1.
- (50) بوحادة سارة : المرجع السابق ، ص 5.
- (51) عيدود هاجر : المرجع السابق ، ص 79.
- (52) نفسه ، ص 100.
- (53) عثمان لحياي : شباب الجزائر - عودة إلى الهجرة السرية بعد فقدان الأمل ، العربي الجديد ، (د،م) ، 2020، ص 01
- (54) نفسه .
- (55) بوحادة سارة : المرجع السابق ، ص 12.
- (56) قانون رقم 81-10 مؤرخ في رمضان عام 1401هـ/ الموافق 11 يوليو سنة 1981م- المادة 03- ، يتعلق بشروط تشغيل العمال الأجانب ، الجريدة الرسمية لاتفاقيات -أوامر ومراسيم قرارات مقررات منشير- إعلانات ، ع 28 ، 1981، ص 947.
- (57) صحراوي : رسالة وزير الدولة وزير العدل مدير الشؤون الجزائرية وإجراءات العفو إلى النواب العاملين لدي المجالس القضائية -بخصوص محاربة ظاهرة الهجرة غير الشرعية ، وزارة العدل ، 2000 ، ص 03.
- (58) اليونسف : المرجع السابق.
- (59) نفسه .
- (60) منظمة العمل الدولية : معايير منظمة العمل الدولية 23 مارس 2020، ص 25-26-27.
- (61) زيزان جانكشوف : بيان صحفي لمنظمة الهجرة في الجزائر .
- (62) نشرة الأخبار ، قناة الشروق : كورونا يفجر طاقات الجزائريين ، أبريل ، 2020.
- (63) اليونسف : المرجع السابق .
- (64) عبد الحفيظ سجال : رحلة الحراقة الجزائريين نحو أوروبا - استراحة إجبارية بسبب كورونا ، Ultra ccrn ، الجزائر ، 2020 ، ص 1.

Migration and asylum in the time of Covid -19: backgrounds, solutions and interaction - Algeria as a model -

(65) نفسه.

(66) نشرة الأخبار ، قناة الشروق : كورونا يفجر طاقات الجزائريين ، أبريل ، 2020.

📖 قائمة المراجع والمصادر:

اللغة العربية

أولا-الكتب :

- 1- أحمد علي إسماعيل: أسس علم السكان وتطبيقاته الجغرافية ، دار الثقافة والنشر والتوزيع ، ط8 ، القاهرة ، 1997.
 - 2- عثمان لحياي : شباب الجزائر - عودة إلى الهجرة السرية بعد فقدان الأمل ، العربي الجديد ، (د،م) ، 2020.
- ثانيا- الدوريات والمجلات:

- 3- أحمد برزق، وحجاج مليكة : أسباب الهجرة غير الشرعية وآثارها ، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية ، مج01 ، ع09، المسيلة ، 2018.
- 4- باسم راشد : اتساع الفجوات - اتجاهات تأثير وباء كورونا على الهجرة العالمية ، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، أبو ظبي ، 2020.
- 5- بوحادة سارة : تداعيات الهجرة غير الشرعية على الأمن الجزائري ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ع01، (د،م) ، 2020.

ثالثا-الأطروحات و الرسائل الجامعية:

رسائل الماجستير:

- 1- ساعد رشيد : واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني ، ماجستر ، جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2012.

مذكرات الماجستير:

- 1- أحمد موساوي : أثر الهجرة غير الشرعية على الجزائر ، ماجستير ، جامعة احمد دراية، ادرار ، 2019.
- 2- مقرى نادية ، و العيداني آسيا : حماية اللاجئين في إطار المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ، ماجستير ، جامعة عبد الرحمن ميرة ، بجاية ، 2017.

رابعا-المؤتمرات و الندوات العلمية:

- 1- فاطمة مانع ، فاطمة الزهراء خبازي : هجرة الكفاءات العلمية وآثارها على تنمية الاقتصادية في البلدان النامية ، ملتقى دولي حول : رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في الاقتصاديات الحديثة -14،13 ديسمبر 2011، الشلف.
- 2- عيدود هاجر : آليات الحفاظ على الرأسمالية الفكري الجزائري ومواجهة هجرة الأدمغة في ظل العولمة والإغراءات الخارجية ، جامعة 08 ماي 1945 ، قالمة ، 2018.

Migration and asylum in the time of Covid -19: backgrounds, solutions and interaction -Algeria as a model-

3- سهيلة نيبوش : الهجرة غير الشرعية وشبكات تهريب المهاجرين في الجزائر ، أعمال الملتقى الدولي الأول " ظاهرة الهجرة كأزمة عالمية بين الواقع والتداعيات 17-18 أكتوبر ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، ج2، ط1، برلين ، 2019 .

4- حفيظة مريوة : المهاجرين من جنوب الصحراء الإفريقية إلى الجزائر ، يوم دراسي حول تداعيات الهجرة غير الشرعية على المجتمع الجزائري -17 أكتوبر ، مخبر ألمانيا ، برلين 2019.

خامسا: النصوص القانونية:

1- قانون رقم 81-10 مؤرخ في رمضان عام 1401هـ/ الموافق 11 يوليو سنة 1981م- المادة 03- ، يتعلق بشروط تشغيل العمال الأجانب ، الجريدة الرسمية لاتفاقيات -أوامر ومراسيم قرارات مقررات مناشير- إعلانات ، ع 28، 1981.

سادسا- المنشورات:

2- عبد الحفيظ سجال: رحلة الحراقة الجزائريين نحو أوروبا - استراحة إجبارية بسبب كورونا ، Ultra ccrn ، الجزائر ، 2020 .

3- فرحات سليمان : اللاجئون في الجزائر بين المعاناة وصراع البقاء ، مدونات عربية ، (د،م)، 2019.

4- مدي شعبان : الهجرة غير المشروعة (الضرورة والحاجة) ، مركز الإعلام الأمني ، مصر ، (د،ت) .

5- وليد خالد الربيع : حق اللجوء السياسي في الفقه الإسلامي والقانون الدولي (دراسة مقارنة) ، كلية الشريعة ، الكويت ، (د،ت).

منشورات الهيئات الدولية :

1- منظمة العفو الدولي : التصدي للأزمة العالمية للاجئين من التملص عن المسؤولية إلى تقاسمها ، منظمة العفو الدولي ، لندن ، 2016 .

2- _____ : الخوف و الأسوار - الأسلوب الأوروبي لمنع دخول اللاجئين - ، منظمة العفو الدولي ، لندن ، 2015 .

3- منظمة العمل الدولية : معايير منظمة العمل الدولية 23 مارس 2020-

4- منظمة الهجرة العالمية: تقرير الهجرة في العالم لعام 2020 ، المنظمة الدولية للهجرة ، ط 1 ، جنيف ، 2019 .

5- اليونيسف : التقرير الدوري ، مكتب شؤون اللاجئين ، اليونان ، 2020 .

6- _____ : تقرير مفوضية اللجوء ، مكتب المفوضية ، الجزائر ، 2020.

7- منظمة اللجوء : التقرير السنوي عن وضع اللجوء في الاتحاد الأوروبي ، المكتب الأوروبي لدعم اللجوء ، إيطاليا ، 2020 .

سابعا- القواميس والمعاجم:

1. ابن منظور : لسان العرب ، مج 06 ، ج 51 ، تح/عبد الله الكبير وآخرون ، دار المعارف ، القاهرة ، (د،تر) .

2. الرازي : مختار الصحاح ، إخ/دائرة المعاجم ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1986م .

Migration and asylum in the time of Covid -19: backgrounds, solutions and interaction-Algeria as a model-

3. شوقي ضيف وآخرون: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مصر، 2004 م.

4. الفيروزابادي: القاموس المحيط، تح/مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إ/محمد نعيم العرقسي، الرسالة، ط8، بيروت، 2005 م.

ثامنا- الرسائل الرسمية و البيانات الصحفية و التلفزيونية:

الرسائل الرسمية:

1- صحراوي: رسالة وزير الدولة وزير العدل مدير الشؤون الجزائرية وإجراءات العفو إلى النواب العاملين لدي المجالس القضائية -بخصوص محاربة ظاهرة الهجرة غير الشرعية، وزارة العدل، 2000.

البيانات الصحفية و التلفزيونية:

1- زيزان جانكشوف: بيان صحفي لمنظمة الهجرة في الجزائر.

2- الشروق: استغاثة المهاجرين بالسلطة.

3- نشرة الأخبار، قناة الشروق: كورونا يفجر طاقات الجزائريين، أبريل، 2020.

سادسا-البيانات الصحفية و التلفزيونية:

اللغة الأجنبية:

القواميس

1-Pierre Larousse, Dictionnaire de français, Maury a Malesherbes, France, 2011.

📖 LIST OF REFERENCES AND SOURCES IN ROMAN SCRIPT

- Ibn Mandour, (1987), Lisan al Arab. mj 06, j 51, th/ Abdallah al Kabir wa akharon, dar alm3arf al9ahira.
- Alrazi, (1987), Mokhtar as7a7.ikh/dairat alm3ajm, mktbat lobnan, bayrouit.

Migration and asylum in the time of Covid -19: backgrounds, solutions and interaction- Algeria as a model-

- Alfayrozbadi ,(2005), al9amos almo7it .t7/mktbat ta79i9 altorath fi moasasat alrisla, i/mohamed na3im al3r9si ,alrisala t8 ,bayrout.
- Chaw9i dif wa akhron,(2004), almo3jem alwasit .maktbt alchar9 aldowalya t4 .masr.
- Sa3d rachid,(2012), wa93 alhegra ghayr char3ya fi aldjayer min mandor alamn alinsan.majister, jami3at mohamed khider ,beskra.
- Mondmat alhegra al 3almya ,(2019), ta9rir alhegra fi al3alem li 3am 2020. al mondma al dowalya lilhegra t1. jonif .
- Ahmed 3li ,isma3il ,(1997), eses 3ilm alsokan wa tatbi9ateh aljoghrafya .dar altha9afya wa nacher wa tawzi3 t8, al9ahera.
- Walid khaled ,alrabi3 ,(2008), 7a9 aljoa asyasi fi alfi9hh al islam iwa al9anon al dowalyi (DIRAST mo9arina). Kolyat achari3a .al kowayt.
- Mondmat al3afw al dowalyi,(2015), alkhawf wa aswar aloslob oslob aleuropi li man3 dkol alajjin .mondmat al3afw aldowaalyi, london.
- Mondmat alojoa, (2020), alta9rir asanwi 3n wad3 alojoa fi alit7ad aleuropi.almaktb aleuropi li da3m allojoa, italia.
- Monadmt al3afw aldowalyi,(2016), atsadyi liazma al3almya lilajjin min atmales 3an almasolya ila t9asomiha.mondamet al3afw aldowolyi, london.
- Hamdi ,cha3ban,(2020), alhigra ghayr almachro3a)aldarora wa al7aja).markez ali3lam alamni masr tam tsafo7 almaw9e3 fi www. .policeenc.gov.bh
- Ahmrd ,barze9 wa 7jaj malika ,(2018), asbab alhegra al ghayer a char3ya wa athareha.mjalt alestad alba7th lidirsat al9ananya wa syasya ,mj01, 3dad 09 ,almsila.
- 3idod ,hajer ,(2018), alyat alhifad 3la alrasmalya alfakri aldjazayri wa mowjhat alhegra admegha fi dil al3awlma wa alighraat alkharijya .jami3at 08 may 1945 ,guelma.
- Bo7ada, sara ,(2020), tad3yat alhegra ghayer char3ya 3la amn aldjairy. Majlat al3lom alinsanya wa alichtima3ya ,3aad 01 d m
- Sohayla ,niboch ,(2019), alhegra alghayer char3ia wa chbkat tahrib almohajirin fi aldjazir .a3mal almolt9a alaowali alawl dahirat alhegra kazmat 3almya byn alwa93 wa tad3yat .17-18 octoebr al markez aldimo9rati al3arbi lidirsat alistratjia wa syasya wa ali9tsaddy a j2 t1 ,barlin.
- Ahmed, mosawy ,(2019), ather alhegra ghayer alchar3ia 3la aldjayer. Master.jami3at ahmed draya,adrar.
- Fatma man3 fatma zohra khbazi,(2011), hegra alkfaat wa athareha 3la tanmyat fi aloldan alnamya .molta9a dowalyi 7awl ras almal alfekri fi almondmat ala3mal al3arabya fi ali9tsadyat alhaditha 13-14 /12/2011 ,chlef.
- Uncef,(2020), ta9rir aldawri .makteb allajjin alyonan
- Basem, rached ,(2020), itisa3 alfajwat-iyjahat tatahir wbaa corona 3la alhegra al3almya almostabl lilabhath wa dirsat almota9dema, abu dabhi
- Farhat ,selmani ,(2016), alajion fi aljazair bain almo3nat wa sira3 alb9aa modwanat 3arbyia d m.2019

Migration and asylum in the time of Covid -19: backgrounds,solutions and interaction-Algeria as a model-

- Ma9ri nadia, wa al3ydani asia, (2017) ,7imayt alajjiin fi itar almofwadia al samya li choon allajjiin .master, jami3at 3bd alrahman mira ,bjaia
- Uncef ,(2020), a9rir mofawdya alojoa makteb almofwadya ,aljair.
- Hafida, mariwa ,(2019), almohajirin min janob alsahra alifri9ya ila aljair. yawm dirasi 7awl tda3yat alhegra ghayer char3ya 3la almochtma3 aljazairi 17 october makhber almanya, barlin
- 3atman ,lahyani ,(2020), chbab aljazaier 3awda ila hegra al serya ba3d fo9dan ,alamel alarabi aljadid dm
- 9anon ra9m 81-10 morakh fi ramdan 3am 1401h/almowaf9 li 11 yolyo snat 1981- almada 03-yt3ala9 bichrot tachghil al3omal alajaneb aljarida alrasmya lilitfa9iat-awamer wa marsim rarar mo9rarat mnachir-i3lnat 3dad 28.
- Sahrawi ,(2000), risalt wazir dawla wazir al3adl modir alchoo aljizayia wa ijraat al3afew ila alnowab al3amlin lida mjales al9daya -bi khsos moharbat daherat alhegra al ghayer char3ia.wizart al3adl.
- Mondmat, al3aml aldowalyia,(2020), ma3yir mondmat al3aml aldowalyia 23 mars.
- Zizan, jankhof ,(2020), byan sahifi li mondmat alhegra fi aljazair
- Nachrat alakhbar, 9nat al chrou9,(2020) istghatat almohajerin bisolta.
- Abd alhafid ,sjal ,(2020), rihlat alhraga aljazairin nahwa europa-istra7a ijbariya bisabab corona. ultra ccrn, aljair
- nachrt alakbar, 9nat al chro9,(2020), corona yofajeer ta9at aljazayrin.avril
- Pierre, larousse,(2011) , Dictionnaire de français. Maury a Malesherbes, France .-



JOURNAL INDEXING

مَجَلَّةُ التُّرَاثِ

AL TVRATH Journal (ALT)

ثلاثية، دولية، دورية، محكمة، تعنى بالدراسات الإنسانية والاجتماعية

متعددة التخصصات، متعددة اللغات

Trimestral, International, Periodic And Arbitrated Manner, Devoted To Human And Social Studies

Multidisciplinary, Multilingual.

LEGAL DEPOSIT: 2011- 1934

ISSN: 2253-0339

E-ISSN: 2602-6813



ASJP

Algerian Scientific Journal Platform



TOGETHER WE REACH THE GOAL



ScienceGate Academic Search Engine

